



نظرة على الجهاد العالمي (14-8 كانون أول/ ديسمبر 2016)



أهم أحداث الأسبوع

■ القوات السورية مسنودة بغطاء جوي روسي أوشكت على إنهاء احتلال شرق حلب من تنظيمات المتمردين. انهارت قوات المتمردين مع أنها ما زالت تتمسك ببقعة صغيرة في مركز المدينة. تناقلت وسائل الإعلام أخبار عن إعدامات جماعية ومذابح وسلب ونهب تمارسها القوات السورية والمليشيات المتعاونة معها بحق مواطنين عرّ. وفي غضون ذلك تدور محادثات حول وقف لإطلاق النار يقضي بإخلاء المتمردين و/أو المواطنين من شرق حلب بداية من صباح يوم 14 كانون أول/ ديسمبر. وأفادت التقارير الواردة من سوريا بأن الاتفاقية قد تأجلت (صباح يوم 14 كانون أول/ ديسمبر).

■ سقوط حلب المتوقع بأيدي نظام الأسد بعد اربع سنوات من القتال يشكل إنجازاً بالغ الأهمية بالنسبة للنظام السوري ومن المتوقع أن يؤدي إلى إضعاف قوة تنظيمات المتمردين التي دافعت عن حلب، وخاصة جبهة فتح الشام (جبهة النصرة سابقاً) والتي شكلت قوة هامة في تحالف المتمردين في حلب. والإنجاز في حلب سيعزز أيضاً من مكانة روسيا وإيران وحزب الله، حلفاء النظام السوري وسيُضعف مكانة الولايات المتحدة وتنظيمات المتمردين التي ترعاها (قاسم سليمانبي، قائد فيلق القدس سارع "لإثبات وجوده" في مناطق القتال في حلب).

■ وبينما كان الجيش السوري يعمل على إتمام سيطرته على شرق حلب، قام تنظيم الدولة الإسلامية بشن هجوم مباغت على مدينة تدمر ومحيطها. قامت قوة كبيرة من مقاتلي تنظيم الدولة الإسلامية (آلاف المقاتلين والآليات المدرعة) بالاحتشاد وتنظيم صفوفها في شرق سوريا ومن هناك انطلقت وهاجمت مدينة تدمر واحتلتها ومن ثم سيطرت فيما بعد على مساحة كبيرة إلى الغرب من المدينة (حتى مطار T-4 ومدينة القريتين). وقد كان الهجوم المباغت على تدمر خطوة عسكرية غريبة من نوعها من طرف تنظيم الدولة الإسلامية الذي مُني بهزائم متتالية خلال السنوات الأخيرة واضطر لاتباع استراتيجية دفاعية في سوريا والعراق.

■ وهذه الخطوة تدل على ثقة تنظيم الدولة الإسلامية بنفسه رغم ما يتعرض له من ضغوط، وتدل أيضاً على قدرة التنظيم على حشد وتحريك قوة عسكرية كبيرة للقيام بخطوة هجومية من خلال تحقيق مفاجأة استخبارية. ومن منظور تنظيم الدولة الإسلامية فقد جاءت هذه الخطوة لاحتلال محيط تدمر الحيوي بما فيه من ممتلكات منشآت عسكرية واقتصادية، لصرف النظر قليلاً عن حلب والموصل ولنقل رسالة سياسية وإعلامية لأنصاره وأعدائه مفادها أنه لا زال يحتفظ بقدراته العسكرية (الجهاز الإعلامي التابع لتنظيم الدولة الإسلامية أطلق حملة إعلامية ووظف فيها الإنجاز الذي حققه التنظيم في تدمر). وبالمقابل ثبت من هذه الخطوة أن القوات المتوفرة للجيش السوري ولحلفائه لا تكفي للمهام الهجومية والدفاعية معاً في مختلف ميادين القتال في سوريا وان الجيش السوري دفع في محيط تدمر ثمن المجهود الحربي في حلب.

أهم التطورات في سوريا

معركة احتلال حلب أوشكت على نهايتها

■ القوات السورية مسنودة بغطاء جوي روسي تقترب من استكمال احتلالها لشرق حلب من تنظيمات المتمردين. يبدو أن المقاومة المنظمة للمتمردين قد انهارت مع أنهم لا زالوا يتمسكون ببقعة صغيرة في مركز المدينة. وجاء في التقارير الإعلامية أنه تم التوصل إلى اتفاقية لوقف لإطلاق النار يتم في ظلها وفقاً لإحدى الروايات إخلاء المدنيين ووفقاً لرواية أخرى يتم أيضاً إخلاء المسلحين من حلب. والقصد هو أن يتم إخلاء المتمردين في حلب، في حين يتم نقل اللاجئين المدنيين إلى موقع قريب من الحدود التركية. في غضون ذلك وردت تقارير كثيرة عن مجازر وأعمال سلب ونهب بحق سكان الأحياء التي احتلها الجيش السوري.

■ واصلت القوات السورية هذا الأسبوع تقدمها في جنوب شرق حلب وفي مركز حلب، واقتحمت خطوط المتمردين الدفاعية واحتلت معظم أحياء شرق المدينة. ومن جملة ذلك سيطر الجيش السوري على حلب القديمة وعلى منطقة قلعة حلب. في 12 كانون أول/ ديسمبر 2016 أعلنت وزارة الدفاع الروسية أن القوات السورية تسيطر على نحو 95% من مساحة المدينة (سكاي نيوز، 12 كانون أول/ ديسمبر 2016). وفي مركز مدينة حلب ظلت رقعة صغيرة تحت سيطرة المتمردين حيث تُطوّق القوات السورية هذه المنطقة. ومع ذلك لم يُعلن النظام السوري بعد علناً ورسمياً عن انتهاء المعركة ومن الوارد أن يصدر تصريح من هذا القبيل خلال الأيام المقبلة (النشرة، سكاي نيوز، 13 كانون أول/ ديسمبر 2016).



مركز مدينة حلب الذي لا تزال تنظيمات المتمردين مسيطرة عليه (Islamic World News , 12 كانون أول/ ديسمبر 2016).

■ وبعد سيطرة القوات السورية على معظم الأحياء التي كانت تسيطر عليها تنظيمات المتمردين في شرق حلب، وردت تقارير عدة عن منظمات حقوق الإنسان وعن أطراف في الأمم المتحدة وعن سكان محليين بشأن إعدام مواطنين عرّّل ومن ضمنهم النساء والأطفال (وظل حوالي 100,000 مدني عالقون في حلب). وجاء في التقارير أن هناك عصابات مسلحة تجوب الأحياء التي تم احتلالها وتمارس أعمال القتل والسلب والنهب. وقد لحق الدمار الشامل بالعديد من مناطق المدينة وبينيتها التحتية المدنية (بما فيها المستشفيات)، وهذا الدمار سيعرقل كثيراً إعادة الحياة إلى مجراها الطبيعي وترميم المدينة.



أنقاض حلب (صفحة فيسبوك حليبي توداي، 11 كانون أول/ ديسمبر 2016; أخبار الخليج، 13 كانون أول/ ديسمبر 2016)



جثث المواطنين متناثرة على الأرض في حلب (صفحة فيسبوك حليبي توداي، 13 كانون أول/ ديسمبر 2016).



قاسم سليمان، قائد فيلق القدس الإيراني، يزور منطقة المعارك في حلب. وقد ظهر في شريط مصور بثته "حركة النجباء"، وهي مليشيا شيعية عراقية تحركها إيران (قناة العالم العربي، 4 كانون أول/ ديسمبر 2016)

■ نجح الجيش السوري في تأمين الشارع المؤدي من حلب إلى المطار الدولي إلى الجنوب من حلب (التلفزيون السوري، 11 كانون أول/ ديسمبر 2016). بسام منصور، مدير مطار حلب الدولي قال أنه قد تم الانتهاء من جميع الإعدادات الفنية لتشغيل المطار في الفترة القريبة. وعلى حد قوله فإن القوات السورية التي سيطرت على المطار بوسعها الآن تأمين حركة الطائرات في المطار (دمشق الآن، 8 كانون أول/ ديسمبر 2016).

اتفاقية وقف إطلاق النار في حلب

■ أفادت وسائل الإعلام في سوريا عن التوصل إلى اتفاقية لوقف إطلاق النار يتم بموجبها إخلاء المواطنين من شرق حلب. وقالت مصادر سورية لموقع الدرر الشامية السوري أن غاية الاتفاقية هي إخلاء 70,000 مواطن من المحاصرين في حلب. ومن المتوقع أن يبدأ خروج المواطنين بداية من صباح يوم 14 كانون أول/ ديسمبر باتجاه ريف حلب الغربي وستساعد تركيا في خروجهم (الدرر الشامية، 13 كانون أول/ ديسمبر 2016). وبحسب رواية أخرى (روسية) فإن الاتفاقية تتحدث عن إخلاء المسلحين وليس المدنيين (اقرأوا لاحقاً). وبالمقابل نفت الحكومة السورية الأنباء عن وقف إطلاق نار في حلب (العهد، 13 كانون أول/ ديسمبر 2016).



على اليمين: سكان من حلب يغادرون بيوتهم المهدمة تحت هطول الأمطار الغزيرة. على اليسار: مواطنون يجرون على عربة جثامين موتاهم تحت المطر الغزير في حلب (أوريننت نيوز، 13 كانون أول/ ديسمبر 2016).

■ **سفير روسيا في الأمم المتحدة، فيتالي تشوركين، قال في جلسة مجلس الأمن أنه تم التوقيع على اتفاقية تتيح للمسلحين الخروج من شرق حلب خلال بضع ساعات. وعلى حد قوله فبعد خروء المسلحين ستخضع المدينة لسيطرة نظام الأسد ولهذا فلا حاجة لخروج المواطنين (RT، 13 كانون أول/ ديسمبر 2016). وعلى حد قوله فسيكون بوسع المسلحين الخروج من حلب مع عوائلهم إلى أي مكان يختاروه، بما فيها إدلب (سبوتنيك، 13 كانون أول/ ديسمبر 2016). وأضاف تشوركين أن القتال في حلب قد توقف وأن الحكومة السورية قد فرضت سيطرتها الكاملة على شرق المدينة بعد الاتفاق على انسحاب المسلحين منها (RT، 13 كانون أول/ ديسمبر 2016).**

■ **اختلاف الروايات بشأن طبيعة الاتفاقية يعكس بتقديرنا مصالح مختلفة وأحياناً متضاربة – لمختلف اللاعبين الضالعين في المعركة بشأن تطبيق الاتفاقية. وعليه فلا بد من الانتظار لرؤية فيما إذا تم تطبيق الاتفاق فعلياً على الأرض وكيف يتم تطبيقه. وأفادت وكالة رويترز أن إخلاء شرق حلب قد تأجل وأن الغارات الروسية قد تجددت.**

احتلال محيط تدمر

أهم مقومات المشهد

■ **في 10 كانون أول/ ديسمبر 2016 انطلق تنظيم الدولة الإسلامية في هجوم مباغت على مدينة تدمر وعلى ثكنات الجيش السوري من حولها. وكان الهدف من الهجوم وفقاً لما جاء في شريط مصور أنتجه تنظيم الدولة الإسلامية هو احتلال المدينة والسيطرة على مطار T-4 الواقع إلى الغرب من المدينة (راجعوا الخريطة) والوصول حتى مدينة حمص (أعماق، 12 كانون أول/ ديسمبر 2016). الجيش السوري الذي كان يحمي المدينة ومحيطها لم يُبد أي مقاومة جديّة وسحب قواته باتجاه الغرب. في 12 كانون أول/ ديسمبر خرج تنظيم الدولة الإسلامية بـ"إعلان النصر" على المأ وشدد فيه على رسالة تقول "سوف نعود إلى جميع المناطق التي انسحبنا منها".**

■ **وقال مركز المصالحة في حميميم أن حوالي 4,000 من مسلحي تنظيم الدولة الإسلامية أعادوا تنظيم أنفسهم وبمساعدة دبابات تم إحضارها من الرقة ومن دير الزور بدأوا هجوماً بهدف إعادة احتلال مدينة تدمر (RT، 11 كانون أول/ ديسمبر 2016). وأفادت وسائل الإعلام الروسية (11 كانون أول/ ديسمبر) أن تنظيم الدولة الإسلامية قد سيطر على**

مشارف المدينة وعلى القلعة الموجودة في المدينة (قلعة فخر الدين المعني). ولاحقاً قام تنظيم الدولة الإسلامية كما يبدو بالسيطرة على المدينة بأكملها والجيش السوري الذي كان فيها انسحب إلى قرية طياس، على مبعده ما يقارب 55 كيلومتراً إلى الغرب من تدمر وإلى مطار T-4 القريب من القرية. قامت طائرات روسية وسورية بتغطية جوية لانسحاب القوات السورية.

■ وبعد سيطرتها على تدمر واصلت قوات تنظيم الدولة الإسلامية التقدم غرباً فاحتلت حقول الغاز جهار والمهر ووصلت إلى محيط مطار T-4 وقرية طياس، واحتلت مفترق القريتين (راجعوا الخريطة). وفي منطقة المطار سيطر مسلحو تنظيم الدولة الإسلامية على مواقع مُتلة ويطوقون الآن المطار ويقاثلون القوات السورية المتواجدة في المنطقة. تنظيم الدولة الإسلامية قال انه قد دمر ثلاث طائرات حربية كانت في المطار. كما وأفادت تقارير مفادها أن تنظيم الدولة الإسلامية قد سيطر على كتيبة دفاع جوي إلى الجنوب من مطار T-4 (أوربينت نيوز، 13 كانون أول/ ديسمبر 2016).

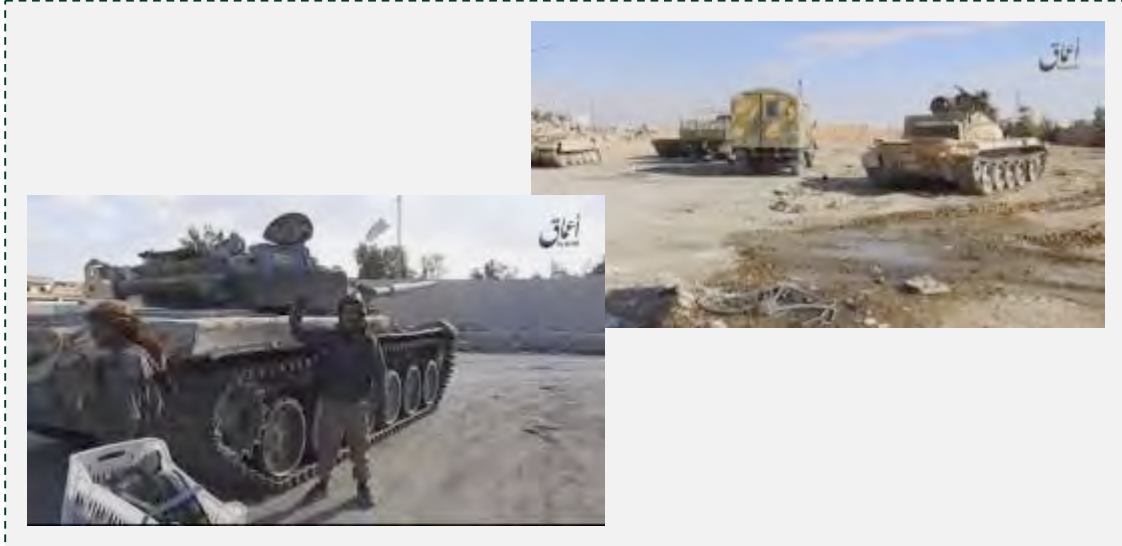


مطار T-4 الذي اقترب منه مقاتلو تنظيم الدولة الإسلامية (رقم 1): قرية طياس التي انسحبت إليها القوات السورية من تدمر (رقم 2)، حقول الغاز جهار (رقم 3) وحقول الغاز المهر (رقم 4)، والذي سقط بأيدي تنظيم الدولة الإسلامية، مفترق القريتين الذي سقط بأيدي تنظيم الدولة الإسلامية (رقم 6) (GOOGLE MAPS).

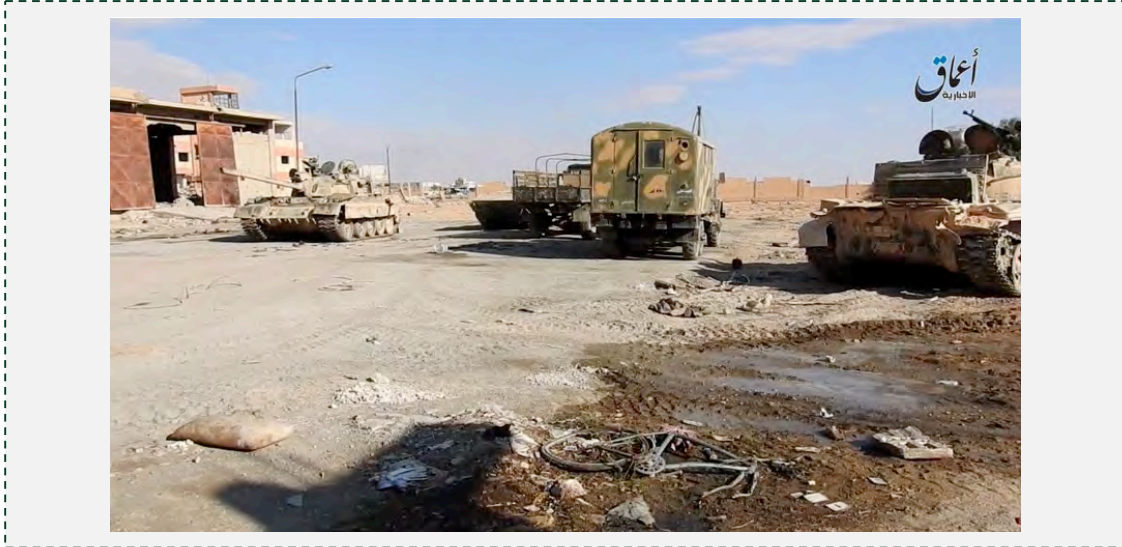
الحملة الإعلامية التي أطلقها تنظيم الدولة الإسلامية

■ احتفل تنظيم الدولة الإسلامية في مدينة الرقة بإعادة احتلال تدمر (أعماق، 12 كانون أول/ ديسمبر 2016). وكعادته، سارع تنظيم الدولة الإسلامية إلى توظيف نجاحه إعلامياً بأكثر قدر ممكن. نشرت وسائله الإعلامية اشربة مصورة وصور تشهد على القتال وعلى سيطرة تنظيم الدولة الإسلامية على المدينة وعلى الغنائم الكثيرة التي تحصل عليها من الجيش السوري وعلى سيطرة التنظيم على حقول الغاز.

■ في 12 كانون أول/ ديسمبر 2016 نشر تنظيم الدولة الإسلامية معطيات بالأرقام عن خسائر الجيش السوري بالأرواح في معركة تدمر: سقط من صفوف الجيش السوري 352 قتيلاً وتم أسر 22 جندي. كما وتم الاستيلاء على أسلحة كثيرة: 44 دبابة، 7 ناقلات جند مصفحة، 7 مدافع مضادة للطائرات عيار 130 ملمتر، 14 مدفع عيار 23 ملمتر محمولة على مركبات براري، عدد من قواعد إطلاق الصواريخ المضادة للدبابات، عشرات الصواريخ المضادة للدبابات، اسلحة أوتوماتيكية ومركبات عسكرية وذخائر.



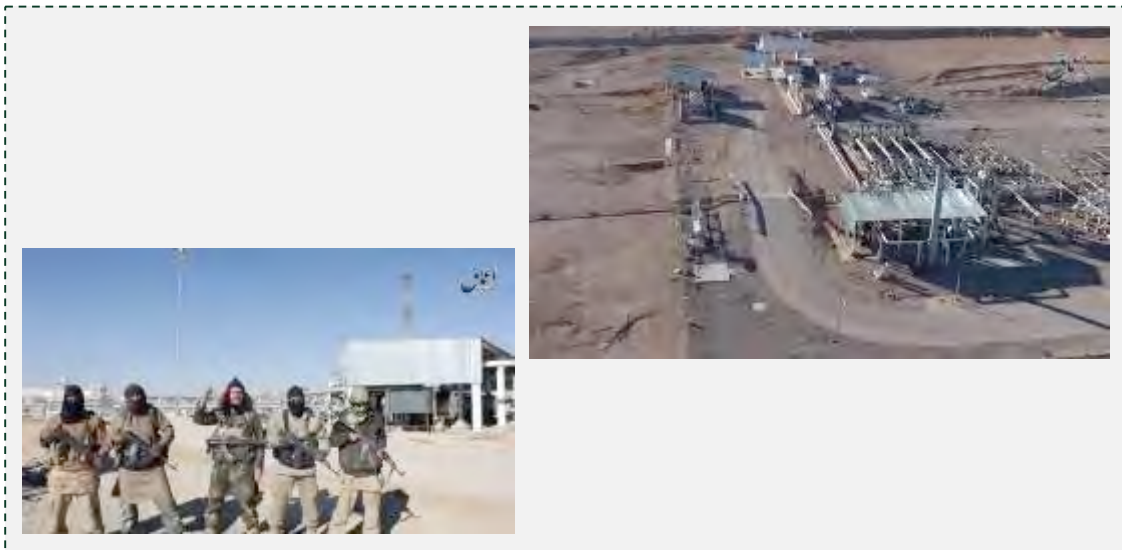
على اليمين: غنائم الأسلحة التي استولى عليها تنظيم الدولة الإسلامية. على اليسار: مقاتلو تنظيم الدولة الإسلامية قرب دبابة سورية (أعماق، 11 كانون أول/ ديسمبر 2016).



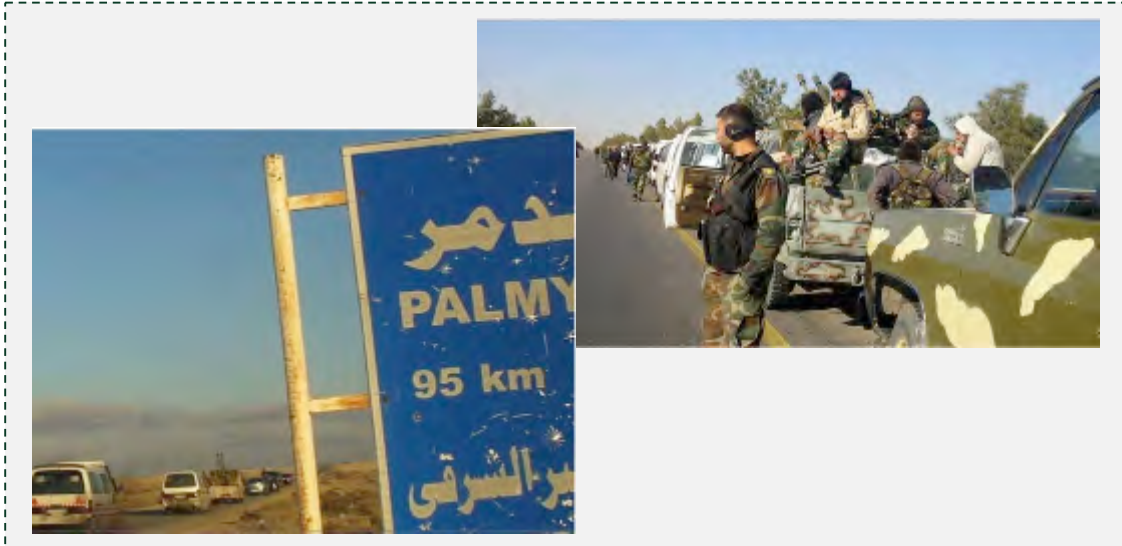
آليات حربية تابعة للجيش السوري ومن جملتها دبابات وناقلات جنود مصفحة تم تركها بسبب هجوم تنظيم الدولة الإسلامية (أعماق، 11 كانون أول/ ديسمبر 2016)



على أعلى اليمين: مقاتلو تنظيم الدولة الإسلامية في مدينة تدمر. على أعلى اليسار: دبابة وناقلة جنود مصفحة بالقرب من تكتة مهجورة للجيش السوري بعد أن احتلها تنظيم الدولة الإسلامية (أعماق، 11 كانون أول/ ديسمبر 2016). في الأسفل: مقاتلو تنظيم الدولة الإسلامية يعقلون جنود سوريون في تدمر. أحد الجنود (وجهه قرب من الكاميرا) تعرض للضرب أثناء التحقيق معه (أعماق، 12 كانون أول/ ديسمبر 2016).



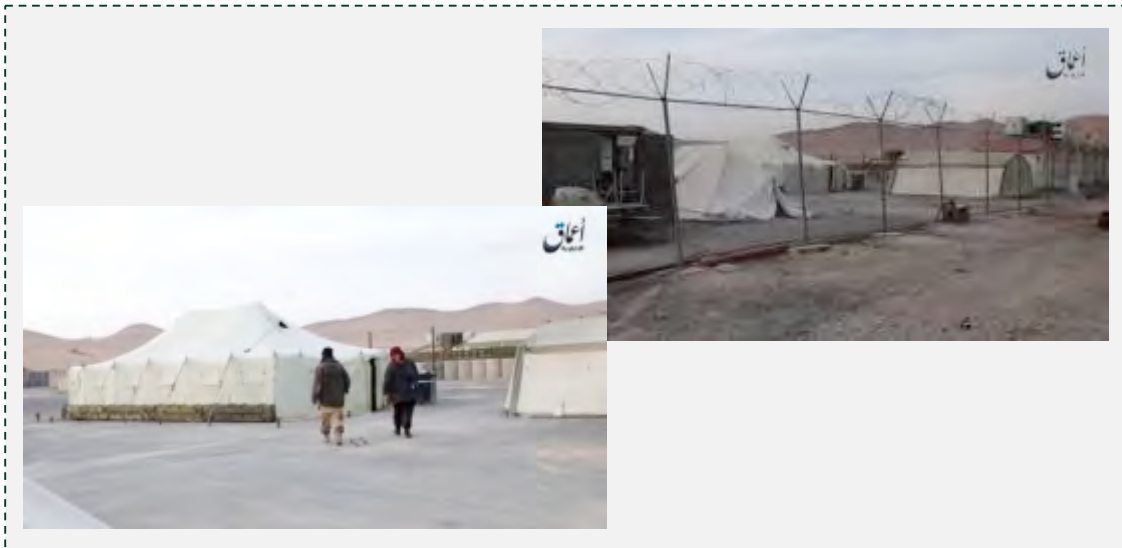
على اليمين: منشأة شركة المهر للغاز بعد أن احتلها مقاتلو تنظيم الدولة الإسلامية (أعماق، 10 كانون أول/ ديسمبر 2016). على اليسار: مقاتلو تنظيم الدولة الإسلامية داخل منشأة شركة المهر للغاز (أعماق، 10 كانون أول/ ديسمبر 2016).



تعزيزات من القوات السورية في طريقها إلى تدمر (موقع مدونات باللغة الروسية، livejournal, 12 كانون أول/ ديسمبر 2016).

مزاعم تنظيم الدولة الإسلامية باحتلال قاعدة عسكرية روسية

■ في 13 كانون أول/ ديسمبر 2016 نشر تنظيم الدولة الإسلامية شريطاً مصوراً تظهر فيه على حد ادعائه قاعدة عسكرية روسية في تدمر احتلها التنظيم. يمكن من خلال الشريط رؤية منطقة القاعدة والخيام وغرفة الأكل ومسكن الجنود والآليات الحربية التي تم ضبطها (العديد من بنادق كلاشنيكوف، مدافع مضادة للطائرات بفوهة مزدوجة عيار 23 ملمتر والعديد من صناديق الذخيرة) (حق؛ أعماق، 13 كانون أول/ ديسمبر 2016).



على اليمين: خيام في منطقة القاعدة الروسية في تدمر (أعماق، 13 كانون أول/ ديسمبر 2016). على اليسار: مقاتلو تنظيم الدولة الإسلامية بالقرب من الخيام داخل القاعدة الروسية في تدمر (أعماق، 13 كانون أول/ ديسمبر 2016).



على اليمين: مقاتلو تنظيم الدولة الإسلامية يتفقدون صناديق الذخيرة في القاعدة الروسية في تدمر. على اليسار: صناديق الذخيرة التي تم الاستيلاء عليها في القاعدة الروسية في تدمر (أعماق، 13 كانون أول/ ديسمبر 2016).

غارة أمريكية في تدمر

■ في أكبر هجوم قامت به حتى الآن قوات التحالف برئاسة الولايات المتحدة في 8 كانون أول/ ديسمبر 2016، أفادت بأنها دمرت 168 شاحنة صهريجية لنقل النفط بالقرب من تدمر. وكما جاء على لسان المتحدث الأمريكي فقد تم الهجوم لمنع وصول مدخولات بالأموال النقدية لتنظيم الدولة الإسلامية ولضرب اقتصاديات التنظيم. ووفقاً لتقديرات ذلك المتحدث فقد تسبب الهجوم بضرر لتنظيم الدولة الإسلامية بحجم 2 مليون دولار (inherentresolve.mil، 8 كانون أول/ ديسمبر 2016).

استعدادات لاحتلال مدينة الباب

■ يواصل جيش سوريا الحرة بمساعدة الجيش التركي تطهير محيط مدينة الباب ويستعد لاحتلال المدينة. وقد وردت أنباء مفادها أن جيش سوريا الحرة قد نجح في اختراق خطوط الدفاع الأولى لتنظيم الدولة الإسلامية في الجزء الشمالي من مدينة الباب (حلب اليوم، 9 كانون أول/ ديسمبر 2016). في 9 كانون أول/ ديسمبر 2016 أفادت التقارير أن جيش سوريا الحرة قد سيطر بمساعدة الجيش التركي على الشارع السريع الواصل بين مدينة الباب ومدينة منبج (أعماق، 9 كانون أول/ ديسمبر 2016).

■ وأفادت التقارير بأن الجيش التركي قد أرسل 300 مقاتل من القوات الخاصة لتعزيز حملة "درع الفرات" استعداداً للسيطرة على مدينة الباب. وأفادت طائرات تركية شنت غارات من الجو عن إصابة عشرات من أهداف تنظيم الدولة الإسلامية في منطقة الباب (رويترز، خطوة، 10 كانون أول/ ديسمبر 2016). كما ونثرت الطائرات التركية منشائر تدعو فيها سكان مدينة الباب إلى الهروب منها إلى أماكن آمنة (النشرة، 12 كانون أول/ ديسمبر 2016).

تقدم بطيء باتجاه مدينة الرقة

■ القوات السورية الديمقراطية (SDF) وبمساعدة جوية من الولايات المتحدة ودول التحالف، أعلنت عن ابتداء المرحلة الثانية من معركة تحرير مدينة الرقة من قبضة تنظيم الدولة الإسلامية ("حملة غضب الفرات"). وخلال هذا الأسبوع تواصلت الاشتباكات في الريف الشمالي والريف الغربي لمدينة الرقة، حيث سيطرت خلالها القوات السورية

الديمقراطية على عدد من القرى. لكن يبدو أن التقدم حتى الآن باتجاه مدينة الرقة ما زال بطيئاً وذلك لصغر حجم القوات التي تشارك في الهجوم على الرقة.

■ **أشتون كارتر، وزير الدفاع الأمريكي، قال في مؤتمر تم عقده في المنامة في البحرين أنه سيتم إرسال مائتي جندي أمريكي إضافيين إلى الجبهة في الرقة لمساعدة المقاتلين (أي: مقاتلي القوات السورية الديمقراطية SDF) في مواجهتهم ضد تنظيم الدولة الإسلامية. وبضمن هؤلاء الجنود أيضاً قوات خاصة ستنتضم إلى ثلاثمائة جندي تم تأهيلهم لهذا الأمر من قبل. سيعمل الجنود الأمريكيان بالأساس في تنظيم وتدريب قوات المتمردين وتقديم المشورة لهم (أي: القوات السورية الديمقراطية SDF) في حربه ضد تنظيم الدولة الإسلامية (AP, 10 كانون أول/ ديسمبر 2016).**

أهم التطورات في العراق

معركة احتلال الموصل

المجهود الشرقي

■ **بعد التقدم البطيء خلال الأسبوعين الأخيرين، أفادت القوات العراقية بأنها قد حققت بعض النجاحات في أحياء جنوب الموصل. في 10 كانون أول/ ديسمبر 2016 أفاد جهاز مكافحة الإرهاب أنه قد حرر من قبضة تنظيم الدولة الإسلامية أحياء القادسية والقادسية الأولى والمرور (السومرية، 10 كانون أول/ ديسمبر 2016). في 11 كانون أول/ ديسمبر 2016 أفادت التقارير عن اشتباكات في قلب حي الفلاحات (صفحة فيسبوك مركز نينوى الإعلامي، 11 كانون أول/ ديسمبر 2016). وزعت قوات الأمن العراقية أنها تسيطر حالياً على حوالي 55% من أحياء شرق الموصل.**



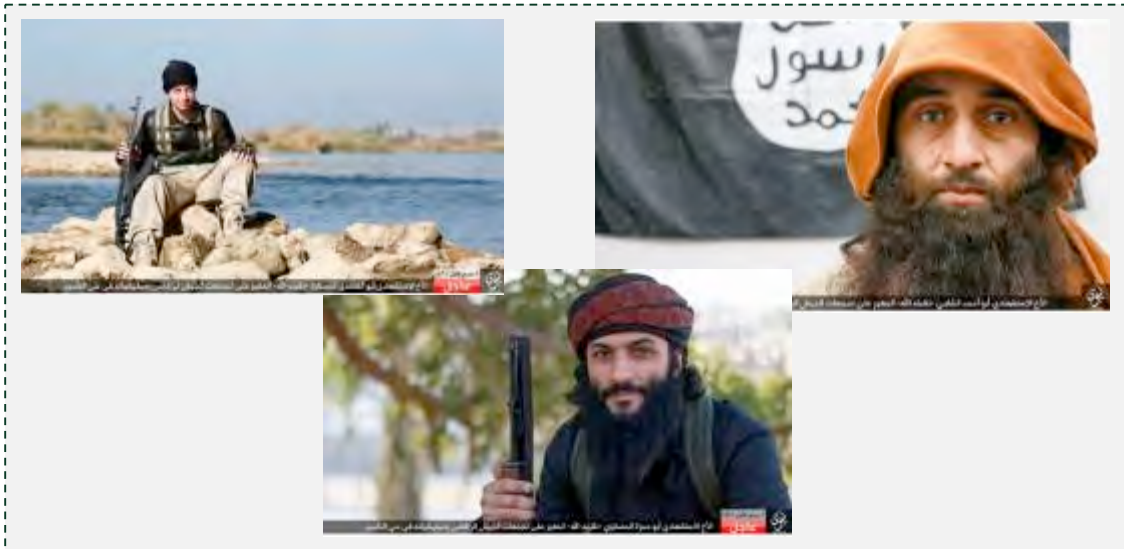
أحياء الموصل التي تم احتلالها من تنظيم الدولة الإسلامية والأحياء التي دارت فيها اشتباكات خلال الأسبوع الأخير: حي القادسية (رقم 1)، حي القادسية الأولى (رقم 2)، حي التأميم (رقم 3)، حي المرور (رقم 4) (GOOGLE MAPS)

■ وبالرغم من هذه التقارير، يبدو أنه قد تم حتى الآن صد تقدم القوات العراقية في شرق الموصل بسبب المقاومة الشرسة التي يديها مقاتلو تنظيم الدولة الإسلامية. وتأخذ هذه المقاومة أشكالها ليس فقط في القتال على خطوط الجبهات، إنما أيضاً من خلال هجمات تتم في الأحياء التي قد تم تحريرها من قبل من قبضة تنظيم الدولة الإسلامية. تنظيم الدولة الإسلامية يواصل استخدامه الواسع للإرهابيين الانتحاريين والسيارات الملغمة التي أسقطت هذا الأسبوع عشرات القتلى في صفوف الجيش العراقي. وبحسب ما يزعم الجيش العراقي فقد قام تنظيم الدولة الإسلامية بتفخيخ الأرصفة والجدران

وبيوت المواطنين بالمتفجرات (صفحة فيسبوك مركز نينوى الإعلامي، 10-11 كانون أول/ ديسمبر 2016). في 12 كانون أول/ ديسمبر 2016 قال مصدر كبير في وحدة مكافحة الإرهاب في الجيش العراقي أن قواته قد جمدت الحملات العسكرية في شرق المدينة لكي تعمل على تطهير الأحياء التي تم احتلالها من وجود مقاتلي تنظيم الدولة الإسلامية (أناضوليا، 12 كانون أول/ ديسمبر 2016).



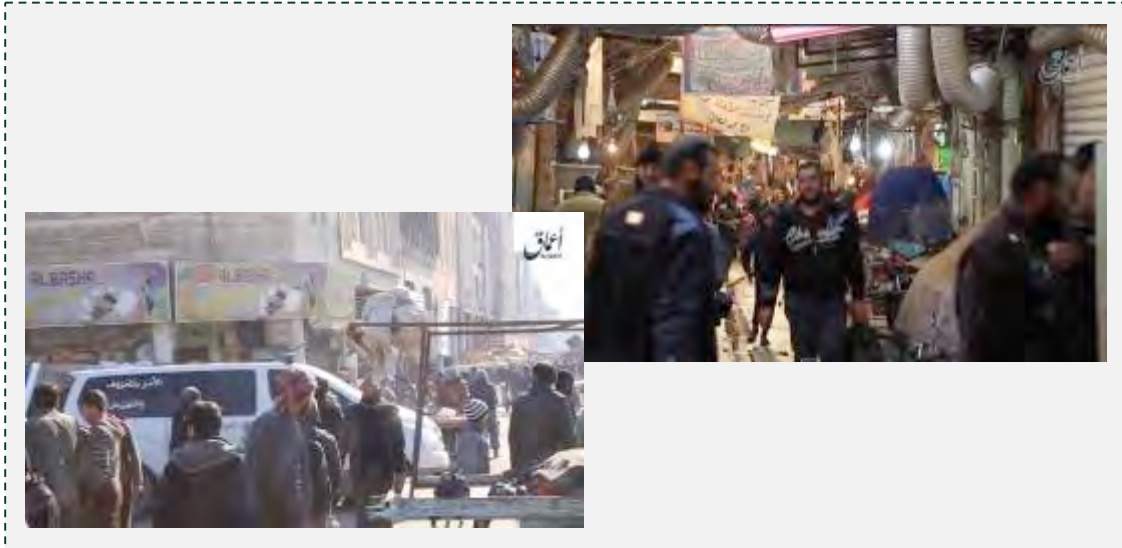
تبادل إطلاق نار بين مقاتلي تنظيم الدولة الإسلامية وبين قوات الأمن العراقية في حي التأميم (حق، 9 كانون أول/ ديسمبر 2016).



إرهابيون انتحاريون ممن نفذوا عملية استهدفت قوات الأمن العراقية في حي التأميم (حق، 9 كانون أول/ ديسمبر 2016). على اليمين: الإرهابي الانتحاري أبو أحمد السوري. في الوسط أبو حمزة الموصلوي. على اليسار: أبو الغامدي بنصفره (حق، 9 كانون أول/ ديسمبر 2016).

حالة المواطنين في مدينة الموصل

■ تنظيم الدولة الإسلامية يواصل نشر صور من الموصل لتعزيز رسالته الإعلامية الدعائية ومفادها أن الحياة في مدينة الموصل تسير بمجرها الطبيعي. في 11 كانون أول/ ديسمبر 2016 نُشِرَ شريط مصور آخر لسوق يعج بحركة البشر في يوم الجمعة (أعماق، 11 كانون أول/ ديسمبر 2016). ليس من الواضح لنا أين ومتى تم تصوير هذا الشريط.



سوق يعج بحركة البشر يوم الجمعة في مدينة الموصل (أعماق، 11 كانون أول/ ديسمبر 2016).

■ **الدعاية التي يبثها تنظيم الدولة الإسلامية مناقضة تماماً للمعطيات التي نشرتها الأمم المتحدة ومفادها أن الوضع الإنساني في مدينة الموصل أخذ بالتفاقم.** ووفقاً للتقارير فقد نزح عن المدينة حتى الآن حوالي 82,000 لاجئ. وذلك إضافة إلى مئات الآلاف الذين فرّوا من الضواحي المحيطة بها (الجزيرة، 8 كانون أول/ ديسمبر 2016). كما وأفادت التقارير عن انتشار المجاعة في المدينة (العرب، 12 كانون أول/ ديسمبر 2016). والمواطنون الذين بقوا في المدينة يعانون من قسوة اليد الحديدية التي ينتهجها مقاتلو تنظيم الدولة الإسلامية في تعاملهم معهم. فعلى سبيل المثال قام مقاتلو تنظيم الدولة الإسلامية بإعدام مواطنين رفضوا تسليم بيوتهم لأغراض القتال (مركز نينوى الإعلامي، 10 كانون أول/ ديسمبر 2016).

حرب الإرهاب وحرب العصابات في شوارع العراق

■ **وفي أنحاء العراق يواصل تنظيم الدولة الإسلامية ممارسة الأعمال الإرهابية وحرب العصابات.** وقد برز بشكل خاص هذا الأسبوع استخدام العبوات الناسفة والسيارات المُلغمة التي يقودها إرهابيون انتحاريون. فيما يلي بعض العمليات التي تمت هذا الأسبوع:

● **في 7 كانون أول/ ديسمبر 2016 انفجرت أربع عبوات ناسفة في أربع سيارات في أحياء مختلفة من شرق بغداد.** أسفرت العمليات عن مقتل أربعة أشخاص وجرح 22 غيرهم (صدى البلد، 7 كانون أول/ ديسمبر 2016; الحرة، 7 كانون أول/ ديسمبر 2016).

● **في 11 كانون أول/ ديسمبر 2016 قُتل شخص وجرح خمسة آخرين جراء تفجير عبوة ناسفة في شارع رئيسي في شرق مدينة بغداد.** وقُتل شخص آخر وجرح ثمانية غيره إثر انفجار عبوتين ناسفتين إضافيتين في سوق في جنوب المدينة (kurdistan24.net, 11 كانون أول/ ديسمبر 2016).

● **انفجرت سيارتان ملغمتان في مدينة الفلوجة.** قُتل 13 شخصاً وأصيب عدد آخر بجروح. انفجرت السيارة الأولى قرب حاجز للشرطة العراقية وانفجرت الثانية في مقهى مكتظ بالبشر (الحرة، 11 كانون أول/ ديسمبر 2016; العالم، 11 كانون أول/ ديسمبر 2016). تبنى تنظيم الدولة الإسلامية المسؤولية عن العملية.



بقايا إحدى السيارات المفخخة التي انفجرت في الفلوجة (العالم، 11 كانون أول/ ديسمبر 2016).

مصر وشبه جزيرة سيناء

■ في 12 كانون أول/ ديسمبر 2016 وقع انفجار في الكاتدرائية القبطية في حي العباسية في القاهرة. أسفر التفجير عن مقتل 25 شخصاً وإصابة 38 غيرهم بجروح. وقالت مصادر أمنية مصرية لجريدة "الحياة" ان فرع تنظيم الدولة الإسلامية في سيناء يقف وراء هذه العملية. والإرهابي الانتحاري هو على ما يبدو محمود شفيق محمد مصطفى الملقب أبو دجاجة الكنانى البالغ من العمر 22 سنة، وقد التحق بولاية سيناء في الدولة الإسلامية قبل سنتين وشارك في عدد من العمليات. وفي أعقاب العملية تم اعتقال أربعة مشبوهين (الحياة، 12 كانون أول/ ديسمبر 2016).



على أعلى اليمين: الإرهابي الانتحاري عندما اعتقلته قوات الأمن المصرية في عام 2014. على أعلى اليسار: الدمار في مسرح العملية (التحرير، 12 كانون أول/ ديسمبر 2016). في الأسفل: صورة للكاتدرائية من الأرشيف (الوطن، 12 كانون أول/ ديسمبر 2016).

■ في 13 كانون أول/ ديسمبر 2016 تبني تنظيم الدولة الإسلامية المسؤولية عن العملية في الكنيسة في القاهرة. وبحسب ما جاء في بيان تبني المسؤولية فقد قام إرهابي انتحاري بتفجير نفسه بواسطة حزام ناسف كان يرتديه في قلب مجموعة من "الصليبيين". وبحسب البيان فقد جاءت العملية لتنتقل رسالة بأن "...دولة الخلافة ماضية في إراقة دماهم

وشوي أبدانهم [أبدان الصليبيين والكفرة والمرتدين حتى يكون الدين كله لله" (حق، 13 كانون أول/ ديسمبر 2016). جاء تبني المسؤولية من طرف مصر وليس من طرف "ولاية" سيناء في الدولة الإسلامية.



لسان بيان تبني تنظيم الدولة الإسلامية المسؤولية عن العملية في الكاتدرائية في القاهرة (حق، 13 كانون أول/ ديسمبر 2016).

الجهاد العالمي في دول أخرى

ليبيا

■ رئيس مجلس رئاسة حكومة الوفاق الوطني، فايز السراج، التقى في 7 كانون أول/ ديسمبر 2016 مع قادة وضباط في غرفة عمليات احتلال سرت وبعد الاجتماع تم الإعلان عن انتهاء المعارك في سرت وعن بداية خطة لإعادة الأمن للمدينة. وفي سياق الخطة تتم أعمال لتفكيك الألغام ويتم التفقيش عن مقاتلي تنظيم الدولة الإسلامية الذين لا زالوا مختبئين في أحياء المدينة ويتم تأهيل المدينة لعودة سكانها إليها. واتفق أن يتم بعد الانتهاء من تلك الأعمال الإعلان رسمياً عن تحرير مدينة سرت (صفحة فيسبوك مركز السراج الإعلامي، 7 كانون أول/ ديسمبر 2016).

■ أما المركز الإعلامي لحملة "البنيان المرصوص" فقد افاد بأنه منذ انتهاء المعارك في "الحي البحري"، آخر معقل لتنظيم الدولة الإسلامية في سرت، أُخليت من المكان ما يقارب 500 جثة لمقاتلي تنظيم الدولة الإسلامية. في 8 كانون أول/ ديسمبر 2016 تم الكشف عن ثلاثة مقاتلين من تنظيم الدولة الإسلامية كانوا مختبئين. تم إلقاء القبض على اثنين منهم أما الثالث فقد فجر نفسه دون أن يسبب إصابات بالأرواح (صفحة فيسبوك المركز الإعلامي لحملة "البنيان المرصوص"، 8 كانون أول/ ديسمبر 2016).



مواطنون في سرت يحتفلون مع الجنود بتحرير المدينة من قبضة تنظيم الدولة الإسلامية (الجزيرة، 12 كانون أول/ ديسمبر 2016).



دمار في أنحاء سرت: من المتوقع أن يستغرق إصلاح البنى التحتية سنوات عدة (الجزيرة، 12 كانون أول/ ديسمبر 2016).

■ وفقاً لمصادر غربية فقد كان في سرت حوالي 6000 من مقاتلي تنظيم الدولة الإسلامية (الجارديان البريطاني، 9 حزيران/ يونيو 2016). ووفقاً لحكومة الوفاق الوطني فقد قُتل في ليبيا أكثر من 2500 عنصر من مقاتلي تنظيم الدولة الإسلامية (الحياة، 10 كانون أول/ ديسمبر 2016). ومن الوارد أن هناك منات وربما بضعة آلاف ممن أفلحوا في الهروب من المدينة، ومعظمهم هرب إلى المناطق الصحراوية الخالية من الحكم في جنوب ليبيا.

■ وبرغم خسارة تنظيم الدولة لمدينة سرت فقد أعربت شخصيات ليبية بارزة وباحثون يعملون في هذا المجال عن خشيتهم من عودة تنظيم الدولة الإسلامية إلى تنظيم صفوفه ومعاودة القتال بالأساس في المناطق الواقعة إلى الجنوب من سرت. ووفقاً للتقديرات فقد هرب منات من مقاتلي تنظيم الدولة الإسلامية إلى هذه المنطقة حتى قبل اندلاع المعارك في سرت خلال المراحل الأولى من معركة احتلال المدينة. ووفقاً لتقارير مختلفة فقد تم في شهر أيلول/ سبتمبر 2016 تعيين جلال الدين التونسي أميراً جديداً لتنظيم الدولة الإسلامية في ليبيا (خلفاً للأمير السابق الذي لقي حتفه أثناء المعارك في سرت). ووفقاً لما قاله أحد الباحثين المختصين بالشؤون الليبية، فإنه أحد القادة الذين سيعدون الموجة القادمة من هجمات تنظيم الدولة الإسلامية من محيط سرت الجنوبي (رويترز، 9 كانون أول/ ديسمبر 2016).

■ **محمد بن سلام العيوني، المُلقب جلال الدين التونسي،** وُلد في عام 1982 في مدينة مسكان في شرق تونس. ومن تونس انتقل إلى فرنسا وهناك حصل على الجنسية الفرنسية. بين الأعوام 2011-2012 اتصل بمجموعة من الجهاديين العاملين على الحدود التونسية الليبية ودفعهم إلى إعلان الولاء لزعيم تنظيم الدولة الإسلامية. بين السنوات 2013-2014 سافر إلى سوريا والعراق والتحق هناك بتنظيم الدولة الإسلامية. بل وظهر في الإعلام (2014) في فيلم تناول مسألة إزالة الحدود بين العراق وسوريا. في 27 أيلول/ سبتمبر 2016 عينه زعيم تنظيم الدولة الإسلامية أميراً جديداً في سرت خلفاً **لأبو حبيب الجزائري،** أمير تنظيم الدولة الإسلامية في ليبيا الذي لقي حتفه في معارك سرت.



صورة من الأرشيف لجلال الدين التونسي (الجمهورية، تونس، 30 أيلول/ سبتمبر 2016).

أعمال المنع والوقاية

هولندا

■ وفقاً لمعلومات استخبارية قامت شرطة روتردام باعتقال رجل في الثلاثينات من عمره للاشتباه بأنه **خطط لتنفيذ عملية في هولندا بوحى من تنظيم الدولة الإسلامية.** وتم العثور في شقة المشتبه على بندقية من نوع كلاشنيكوف وعبوتي ذخيرة وأربع صناديق من المفرقات النارية وهاتف محمول ومبلغ مالي كبير وصورة كبيرة لتنظيم الدولة الإسلامية (رويتزر، 9 كانون أول/ ديسمبر 2016).